مطبوعات شرقية جديدة

S. Landesdorfer O. S. B. : Die Kultur der Babylonier und Assyrer. [*Sammlung Kösel*, 61] 2. *neubearb. Aufl., mit* 32 *Tafelbild. u.* 1 *Karte. München, Kösel-Pustet*, 1925.

تمدن البابليين والاشوريين

من المعلوم ان الالمانيين اعتادوا الكتابة في الامور العلمية وبسطها بسهولة لدى الجمهور . وما مجموعة كوزل الكاثوليكية في مونيخ إلا مثال من كثير على هذا الامر ، ومنها هذا الكتاب الصغير المؤلف من ٢٤٢ صفحة بقطع ١٦ يُعيد به الاب البنديكتي العالم لاندسدورفر ، للمرّة الثانية كتاباً ظهر سنة ١٩١٣ ، بعد ان اصلح فيه اشياء ، مستفيداً من الاكتشافات الحديثة على قدر الامكان ، لاسيا فيما يتعلق بالتوقيتات والدول الاشورية التي تجدّدت كل لوائحها تقريباً في السنوات الاخيرة . يعرض المؤلف اولا للبلاد التي يدرسها ثم لتاريخ الاكتشافات ، فتطوّر السياسة في بابل واشور ، فذكر المدنية فيها من مادية ودينية واجتماعية واقتصادية وعلمية . ومما يزيد رونق الكتاب التصاوير الحسنة ، فيصبح دون شك موافقاً لما تتمنى الطبقة من القرّاء التي ترغب في امثاله س . ر

Léon Ostrorog : The Angora Reform. *University of London Press Ltd. London*. 1927.

اصلاحات انقره

الف هذا الكتاب احد الاختصاصيين بالشرع الاسلامي ، وتوخى فيه تعيين المحطات التي قطعها المتطرفون في انقرة في البلوغ الى اصلاحاتهم الاخيرة . فالمحطة الاولى هي نص قوانين سلاطين بني عثمان ، ثم تنظيمات القرن التاسع عشر وكثير منها لم يكن ليطابق الشرع الاسلامي بكماله ، ثم الحركة الطورانية الوطنية ، واخيراً النجاح في محاضرة لوزان وقال : اعلنوا في دستور

الجمهورية التركية ان الاسلام هو دين الدولة ، ثم اتخذوا القانون السويسري فاسقطوا من ثمّ ذلك البند من دستورهم بالامر الواقع (ص: ٩٤) ه.ل

Styger (Paul): Die altchristliche Grabeskunst. *Ein Versuch der einheitlichen Auslegung.* 123 *pp. gr.* 8°, 30 *fig. sur pl.*, 1927. *München. Kösel-Pustet.*

فن الأضرحة في العصور المسيحية الاولى

ان الكتاب الذي نقدّمه اليوم لقرّائنا الشرقيين ، والذي يلذّ لهم خصوصاً لبحثه في الاصول الاولية للنصرانية ، هو من انفس الكتب التي ظهرت في السنين الاخيرة عن الفنّ المسيحي . فان الاستاذ ستيجر الذي اشتهر مديراً للحفريات في طريق ابيا (Via Appia) يرغب في ان يبيّن ان النظرية الرمزية، التي كثيراً ما اطرأها حتى اليوم اكثر الاختصاصيين بفنّ الاضرحة المسيحية على الجملة من ديماس ونواويس ، لا تثبت لدى حقيقة الواقع . فان الباحث يكتشف في فرعي الفنّ (التصوير في الديماس ، وعمل النواويس) ٢٧ مثالاً مأخوذاً من العهد القديم (كسقوط آدم وحوّاء ، ونوح في سفينته ، وذبيحة ابراهيم ، وحكاية يونان الملقى في البحر ، ودانيال في جب الاسود الخ . . .) و٤٠ مثالاً مأخوذاً من العهد الجديد (كالبشارة ، والزيارة ، والمجوس ، ومعمودية السيد المسيح ، وقيامة الفتى في نائين ، والراعي الصالح ، والآلام بتفاصيلها الخ . . .) و ٤ امثلة مأخوذة من اعمال الرسل ، و ٧ من اناجيل الزور . ففي كل هذه المواضيع التي تظهر في بنايات الاضرحة ، شاء اصحاب النظرية الرمزية ان يروا رموزاً وتلميحات الى الحياة الاخرى في ما وراء القبر ، والى الفردوس ، وسرّ الافخارستيا ، وخلاص النفوس الخ . . . على ان المؤلف يقول انه يلزم طرح كل هذه الاستنتاجات او اعادة درسها مجدّداً . فهناك مواضيع كثيرة لا علاقة لها بحالة الاموات ! وفضلاً عن ذلك فان مقابلة هذه الآثار مع آثار مسيحية غيرها لا دخل لها بالأضرحة ، تظهر دائماً الصور نفسها الموجودة في الديماس والنواويس . فيتضح ان هذه الامثلة كانت جارية في الحياة العادية للمسيحيين الاولين وكانوا يستعملونها في كنائسهم ، وبيوتهم ، وعباداتهم

الخاصة وغير ذلك. ومن ثم نرى ان المعنى نفسه — وهو معنى تاريخي قصصي — كان يُعبَّر عنه بالامثلة نفسها سواء كانت الآثار خاصة بالاضرحة او لا دخل لها بفكرة الموت

اما الامر الذي أثّر العلماء في سبيل الشرح الحقيقي لهذه الرسوم فهو قلة الآثار النصرانية القديمة في ما سوى الديماميس والنواويس، وعدم اطلاعنا اطلاعاً كافياً على اصول الفنّ المسيحي الاولية. وقد بدأ الشرق بايضاح هذا الموضوع ولكن ايضاحه لا يزال قاصراً عن اقناع الجميع . فنؤمل اذن ان الحفريات في بلادنا الشرقية تأتي بايضاحات وافية في السنين المقبلة س . ر

Dom Fr Josaphat Moreau: Les Anaphores des liturgies de St J. Chrysostôme et de St Basile, comparées aux canons romains et gallicans. *vol. in-12° de 112 pp. 1927. Paris, Bloud et Gay.*

تقدمة التقديس في الليتورجيات اليونانية والرومانية

اراد المؤلف ، وهو من رهبان البنديكتيين من دير ليغوجي (Ligugé) ، ان يطلع الغربيين على جمال الكلمات التي كان يستعملها آباؤنا في التقديس ، فاختار لذلك عبارات التكريس في اهمّ الليتورجيّات اليونانيّة وقابلها بعبارات التكريس في الليتورجيّة الرومانية القديمة ، والليتورجية الغالية . وغايته من ذلك ان يعمل في سبيل اتحاد الكنائس

G. Giannelli : La Magna Grecia da Pitagora a Pirro. Parte 1ª Gli stati italioti fino alla costituzione della lega dei Brusi. *con tre carte fuori testo.- Publicazioni d. Università cattolica del Sacro Cuore. Serie quinta: Scienze storiche. vol. IX. Milano, Soc. editrice « Vita e Pensiero ». Prix : 10 lires.*

بلاد الاغريق الكبرى

يدرس مؤلف هذا الكتاب ، وهو استاذ التاريخ القديم في جامعة ميلانو الكاثوليكية ، بلادَ الاغريق الكبرى، اي ذاك القسم من ايطالية المنتهي بشبه جزيرتين والذي احتلّته الطوارئ اليونانيّة في الزمن القديم . فيبدأ في القسم الاول بتاريخ الدول في تلك البلاد حتى تأليف الاتحاد بين سكان بروسيوم .

ويُلحق ذلك بجدول يدرس فيه المسائل التوقيتيَّة في الحروب الفينيقيَّة الثانية ، وعلاقات الطاغية دنيس السياسيَّة مع مدينتي رجيو ولوكري ، ثم توقيت حرب دنيس في ايطالية وسقوط مدينة رجيو . ويزيّن هذا الكتاب ثلاث خارطات غاية في الجودة والاتقان ج . ل

Sorrento (Luigi) : Francia o Spagna nel settecento. Battaglie e sorgenti di Idee. *Publicazioni della Università Cattolica del Sacro Cuore. Serie quarta : Scienze filologiche, vol. VIII. Milano. in-8° de 300 pp.*

فرنسة واسبانية في القرن الثامن عشر : حركة الافكار ومنازعها

ان الاقبال على مقابلة الآداب بعضها ببعض يدفع المؤلفين الى ابحاث غاية في الطرافة والدقة . ومنها موضوع هذا الكتاب الذي يخصّه المؤلف بفرنسة واسبانية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، اذ بدأت اللغة الفرنسوية بالسيادة ، فيبيّن كيف ان اسبانية كانت تعارض هذه الحركة ردا على الخدمات التي كان يحملها كتبة فرنسة على المدنية الاسبانية تجاه المسألة الجارية في ذلك العصر : بأذا نحن مدينون لاسبانية ؟ وكان ادباء ايطالية والمانية يناصرون حركة الاسبانية اذ ذاك . يعرض المؤلف كل ذلك باسلوب سهل مستندا الى وثائق عديدة فيجمع بين وفرة اللذة وكثرة الفائدة ج . ل

Duguet (Raymond) : Un Bagne en Russie rouge ; Solovki, l'île de la faim, des supplices, de la mort. *in-12° de 280 pp., 17 hors-texte. Prix: 12 f. Paris, éditions Jules Tallandier.*

لوبان في روسية الحمراء : سولوفكي جزيرة الجوع والعذابات والموت

ليس المؤلف بالمبتدئ في الجائه الروسية فقد نشر سابقا كتابا عن « موسكو وجيودجية الشهيدة » وصفه « المشرق » في حينه . وها هو يوم يقود قرّاءه الى منطقة متجلّدة في البحر الابيض ، الى جزيرة كان اثنان من الرهبان حوّلاها الى مكان مقدس ، ولكنها اصبحت اليوم ، بعد ان نُهبت وأُخربت ، لوماناً يتألم فيه اكثر من ١٥٠٠٠ مسكين قُضي عليهم بالعذاب فيقاسون امرّه منتظرين الموت بفروغ صبر . على ان المحكومين السياسيين

اتعسهم حياةً واشدّهم عذاباً اذ لا أمل بخلاصهم ، فتلك الجزيرة جحيمهم الخالدة . كان الناس يتكلمون ، في ايام القياصرة ، عن سيبيريا ومشقاتها ، ولكن جزيرة سولوفكي أنست بعذاباتها وآلامها على عهد الاستبداد السوفيتي ، كل ما تقدّمها من اساليب الانتقام . اقرأوا هذا الكتاب تروا عبرًا كثيرة

Benoist (Charles): La question méditerranéenne. *Prix:* 15 *fr. Editions Victor Attinger, Neuchatel-Paris,* 1928.

مسألة البحر المتوسط

يذكر الكاتب انّ من ديدنه جمع الوثائق وتأليفها . ولكنه تحقق ان من كان يجمع لهم هذه الوثائق لم يستعملوها قط . هذا كان شأنه في مسألة مراكش ، وفي صلح سنة ١٩١٨ ، « فهم يحتقرون ، كما يقول ، كل ما لا يصدر من عندياتهم » . فهل يكون الجمهور اكثر اقبالاً على هذه الوثائق من رجال السياسة ؟ ذاك ما يرغب فيه المؤلف وهو يقدّم للجمهور هذا الكتاب الخاصّ بمراكش وتونس ، الحافل بالمعلومات الدقيقة النافعة عن تونس خاصّةً . اما شرقي البحر المتوسط فلا يكاد يتعرّض له

de Moreau (Edouard) s. j. : S^t^ Amand, apôtre de la Belgique et du nord de la France. *vol. in-8° de* 367 *pp.* 1927. [*Museum Lessianum, section missiologique n°* 7]

القديس امان رسول بلجيكة وشمالي فرنسة

لا تقوم فائدة هذا الكتاب بايقافنا على حياة اسقف قديس من القرن السابع فقط ، بل باطلاعنا على جدول دقيق عُرضت فيه التنظيمات الكنائسية في ذاك العصر ، مع طريقة التبشير في تلك البلاد

Dourmoussis (E.) : La vérité sur un drame historique : La catastrophe de Smyrne, septembre 1922. *in-12,* 1928. *Paris, Librairie Caffin.*

الحقيقة عن مأساة تاريخية : نكبة ازمير في ايلول ١٩٢٢

لا يزال البعض يذكرون نكبة ازمير الهائلة بعد ان مرّ عليها عدة سنين . ومنهم صاحب هذا الكتاب ، وقد هلك اخواه في تلك المذابح ، فاراد اقرار

التبعة على المجرمين . على ان قيمة الكتاب ليست بالحملة على الاتراك ودولي اوربة وتجريمهم جميعاً ، بل بما يعرضه المؤلف من دقائق تاريخ اليونان في ذاك العصر وهو أمر لم يكن اوضحه احد بعد

Annuaire pontifical catholique pour 1928 ; *vol. in-8° de 928 pp. 200 illustr. Prix : 35 f. Bonne Presse, 5, rue Bayard, Paris,*

الدليل البابوي الكاثوليكي لسنة ١٩٢٨

لا شك ان قرّاء الدليل العديدين يستقبلون هذه الطبعة الجديدة بسرورهم المعهود ، لما يظهر فيها من الافادات والمعلومات الوافرة التي تزداد وتتحسن سنةً فسنةً . ومما يجدر بالذكر في هذه الطبعة ، فضلاً عما تقدّم ، لائحتان مهمتان تحتوي اولاهما على اسماء كرادلة القرن الثالث عشر مع تراجمهم ، وثانيتها على اسماء سفراء الحبر الاعظم في فرنسة مع تراجمهم ايضاً . وهذك مقالة مفيدة عن الكرادلة الذين قدموا استعفاءهم

تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام

تأليف الدكتور اسرائيل ولفنسون (ابو ذؤيب)

كبير ، ص : ك + ١٨٩ — مطبعة الاعتماد ، مصر ١٣٤٥ — ١٩٢٧

ان سيرة الرسول ، والسور المدنية من القرآن ، لا تنفك عن ذكر اليهود ، ولهم فيها مكانة لا يستهان بها ؛ ذلك ما يُخوّل هذا المؤلف اهميته الخاصة . وهو تاريخ علمي لليهود في الجزيرة وضعه صاحبه عن استعداد واقتدار بعد ان وقف على المصادر العربية وفحصها ، واستقى من آراء المستشرقين احذقها ، واستغلّ المآخذ العبرانيّة وضبطها ، فاستوضح من ثمّ مغلقات عديدة لم يسبقه اليها غيره من العرب . فمن امثال ذلك شرحه للفظة حنيف (ص : ٨١) فانه جدير بالاعتبار ، وتنقيبه عن العلل التي سيقت غزوة بني النضير (ص : ١٣٥) . على انه بالغ في قوله (ص : ٩) ان سكان فلسطين كان عددهم في سابق الزمان ينيف على ٤ ملايين ، والحقيقة انهم لم يكادوا يجاوزون ربع ذلك المبلغ .

ولا نوافقه في قوله (ص : ٤٥) : « ان نجران لم تكن سوى بلدة صغيرة » وقال (ص : ٧٢) ان اليهود لم ينشروا ديانتهم في الجزيرة ، فنرى ان قوله هذا والحقيقة على طرفي نقيض . ومن غريب ما جاء به (ص : ٩٤) انه نسب الينا رسالة عنوانها (Les Juives à la Mecque) « اليهوديات في مكة » (كذا !) وروى عنا « ان عددًا من اليهود كان يسكن مدينة مكة قبيل ظهور الاسلام » والواقع اننا في بحثنا عن اليهود في مكة — لا عن اليهوديات — « Les Juifs à la Mecque à la veille de l'hégire » اثبتنا انه لم يكن فيها احد منهم قبيل الهجرة . فإما ان المؤلف لم يقرأ رسالتنا ، او انه قرأها فلم يفقهها . وفي الكتاب بعض الاغلاط بالنصوص الافرنجية وددنا لو لم نرها تشوه صفحته ؛ وهو بالجملة قيّم ، حقيق بالثنا.

ه . ل

امير الارز

بقلم الخوري حنا طنوس يعقوب المعادي
صغير ، ص : ٩٦ — مطبعة دير سيدة المونات (جبيل) ، ١٩٣٨

طالما صفّق اهل بيروت لروايات حضرة الشاعر الناثر المعروف الخوري حنا طنوس . وهو يتابع تلك النغمة الرشيقة في فنّ التمثيل العربي فيهدي الينا روايةً تاريخيةً تهذيبيّة ، جمعت بين النثر والشعر ، وتخلّل فصولها غناء موقّع على الموسيقى العربيّة . فاتت تحفة وطنيّة لا تقل في شيء من انارة العواطف وهياج التأثير ، عن سالفاتها ، وان نهج فيها المؤلف نهجاً جديدًا قد يخرج قليلًا عما عُهد فيه من حبّ القواعد المدرسيّة المقرّرة لهذا الفنّ

ف . ا . ب

كتاب الخراج

للقاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم
كبير ، ص : ٣٠٤ — المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٦

قيمة هذا الكتاب في موضوعاته ، وقِدمه ، واسم مؤلفه : فهو يبحث ليس في الخراج فقط بل في ادارة الدولة حسب الشرع الاسلامي . وقد كانت

طبعته الاولى في بولاق (١٣٠٢ هـ) اصبحت نادرة فضلاً عن سقمها . فقام احد الافاضل — وهو لا يذكر اسمه — بتجديد طبعها في المطبعة السلفية بعد ان قابلها بنسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية ، وكنّا نود الاطلاع على بعض ايضاحات عن هذه المخطوطة . وفي الطبعة الجديدة تعاليق نقدية وفهارس متعددة تستحق كل ثناء . على انه ورد في الصفحة ٢٥٦ جَيرون ، والصواب حَيرون كما يدلّ عليه النصّ وحيرون هذه مدينة في فلسطين ، اما جيرون ففي الشام

ه . ل

العلم والعمران

هدية المقتطف السنوية ١٩٢٨

مطبعة المقتطف والمقطم بمصر

هذا الكتاب يشتمل على ٢٤ مقالةً او خطاباً ظهرت معربة في المقتطف سابقا ، ثم جمعت واعيد طبعها ، وفي الاعادة افادة لمن يرغب في مطالعة خطب مجمع تقدّم العلوم البريطاني . وقد توخى فيها اصحابها تقريب العلوم الى فهم العامة فجاء الكتاب سهل المنال ، سائغ المطالعة ، مسبوكاً بلغة عربية متقنة . وقد ذلّل المعرّب كثيراً من العقبات التي تحول دون نقل الكتب العلمية الافرنجية الى لغتنا . فنشكر للمقتطف هديته

ف . ت .

رجب افندي

تأليف محمود تيمور

المطبعة السلفية ، مصر ، ١٩٢٨

هما قصتان تتسلسل وقائعهما تحت سماء مصر . وصف بها المؤلف نفس بعض مواطنيه من الطبقة الوسطى والحقيرة ، فابرز ، في تحليل دقيق مصيب ، ما تكنه تلك النفس في بعض مواقفها من الفزع المتطرف والرهبة المفقدة للرشد . ومن هذه الوجهة القصتان صفحة من حياة الشعب المصري الاجتماعية في ايامنا . والكتاب في ١٤٧ صفحة مزين برسوم عديدة بعبارة منسجمة ، ولغة متينة ، وانشاء حيّ

ب . ا

الرجل الذي لا يعرفه احد

بقلم بروس برتون . ترجمه الارشمندريت انطونيوس بشير
عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني - مكتبة العرب بمصر ١٩٣٨

من هو الرجل ؟ هل هو الانسان الذي عاش في اليهودية والجليل منذ عشرين قرناً وصنع العجائب وبرهن بها عن لاهوته ؟ هل هو الاله الحق ابن الله وابن البتول ؟ هل هو سيدنا يسوع المسيح الذي يؤمن به الشعب المسيحي في الشرق والغرب ؟

قال بروس برتون صاحب الكتاب ، واردف بعده الارشمندريت انطونيوس بشير : «هذا الرجل لا يعرفه احد»

فضرب مؤلف الكتاب صفحاً عن معرفتنا التقليدية لشخص السيد المسيح ، وجاءنا بصورة ذلك الرجل ، لا كما رسمها الانجيل ولكن كما تفننت بها مخيلته . فلا اقل من القول انه شوّه وجه الحقيقة التاريخيّة وقاوم الرأي المسيحي العام . قال (وجه ١٥) « قد اساء علماء اللاهوت كثيراً الى جمال حياة يسوع المسيح بزعمهم انه قد عرف جميع الحوادث التي جرت في حياته منذ ولادته » فاذا ، بزعم المؤلف ، لم يعرف الرب يسوع تلك الحوادث قبل وقوعها عنده ، كما لو لم يكن إلهاً . فاعتقاده هذا ضلال كفري . وهو يضع الرب يسوع في مصاف الرجال العظام لا غير ، وهم عنده : « يسوع الناصري ، وبوذا ، وسوكا ، واريسطو ، وروجر بأكون ، وابراهيم لنكلن » (وجه ١٦٥) فأنكر بذلك لاهوت المسيح . وذكر سيدتنا مريم العذراء (وجه ٥٠) فقال « انها لم تعش بدون الشكوك الكثيرة في حقيقة ابنها » فجاء كلامه مناقضاً لما رواه الانجيل (لوقا ١:١) وفي الكتاب اضاليل عديدة لا مجال لذكرها ، وفيه اغلاط لغوية ونحوية فادحة يراها المطالع في صفحات عديدة منها ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ وغيرها

ف . ت